

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۳۰ دی ۱۳۹۹

## عابدان بي مغز

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ قَالَ: نَا ابْنُ شُبْرَمَةَ قَالَ: نَا أَبُو الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي الصَّافِيَةِ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: لَمَّا فَارَقَتِ الْخَوَارِجُ عَلِيًّا، خَرَجَ فِي طَلَبِهِمْ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَاتَّهَيْنَا إِلَى عَسْكَرِ الْقَوْمِ، **فَإِذَا لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ،** وَفِيهِمْ أَصْحَابُ الثَّنِيَّاتِ، وَأَصْحَابُ الْبِرَانِسِ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ دَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ شَكًّا، فَتَنَحَّيْتُ فَرَكَزْتُ رُمْحِي، وَنَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي، وَوَضَعْتُ تَرْسِي، فَنَثَرْتُ عَلَيْهِ دَرْعِي، وَأَخَذْتُ بِمِقْوَدِ فَرَسِي، فَكُنْتُ أَصِلِّي إِلَى رُمْحِي، وَأَنَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قِتَالٌ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَكَ طَاعَةٌ فَائْتِنِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً فَأَرِنِي بَرَاءَتَكَ قَالَ: فَأَنَا كَذَلِكَ، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا حَاذَانِي قَالَ: تَعَوَّذْ بِاللَّهِ يَا جُنْدُبُ مِنَ الشَّكِّ، فَحُتُّتُ أَسْعَى إِلَيْهِ، وَنَزَلَ فَقَامَ يُصَلِّي، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى بَرْدُونَ يَقْرُبُ بِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: «مَا تَشَاءُ؟» قَالَ: أَلَاكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ، فَذَهَبُوا قَالَ: «مَا قَطَعُوهُ؟» قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ أَرْفَعُ مِنْهُ فِي الْجَرِيِّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: «مَا تَشَاءُ؟» قَالَ: أَلَاكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ، فَذَهَبُوا قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «مَا قَطَعُوهُ؟» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَحْضِرُ بِفَرَسِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: «مَا تَشَاءُ؟» قَالَ: «أَلَاكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟» قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «مَا قَطَعُوهُ، وَلَا يَقْطَعُوهُ، وَلَيَقْتُلَنَّ دُونَهُ، عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُتُّتُ، فَأَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ، فَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى دَرْعِي، فَلَبِسْتُهَا وَإِلَى فَرَسِي، فَعَلَوْتُهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الرِّكَابِ، وَخَرَجْتُ أَسِيرَهُ، فَقَالَ لِي: «يَا جُنْدُبُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ، يَدْعُو إِلَى كِتَابِ رَبِّهِمْ، وَسُنَّةِ

نَبِيَّهِمْ، فَلَا يَقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ حَتَّى يَرشُقُوهُ بِالنَّبْلِ، يَا جُنْدُبُ، أَمَا إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ مِنَّا عَشْرَةً، وَلَا يَنْجُو  
مِنْهُمْ عَشْرَةً» فَاتَّهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي مَعْسَكِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ لَمْ يَبْرَحُوا، فَنَادَى عَلِيٌّ فِي أَصْحَابِهِ  
فَصَفَّهُمْ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَّ مِنْ رَأْسِهِ ذَا إِلَى رَأْسِهِ ذَا مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصْحَفَ،  
فَيَمِشِي بِهِ إِلَى هَوْلَاءِ، فَيَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ رَبِّهِمْ، وَسِنَّةِ نَبِيِّهِمْ، وَهُوَ مَقْتُولٌ، وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ  
إِلَّا شَابٌّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ حَادِثَةَ سِنِّهِ، قَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى مَوْقِفِكَ»، ثُمَّ  
نَادَى الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ إِلَّا ذَلِكَ الشَّابُّ ثُمَّ نَادَى الثَّلَاثَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ إِلَّا ذَلِكَ الشَّابُّ،  
فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: «خُذْ فَأَخِذْ الْمُصْحَفَ»، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ مَقْتُولٌ، وَلَسْتَ تُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّى  
يَرشُقُوكَ بِالنَّبْلِ»، نَفَرَ الشَّابُّ يَمِشِي بِالْمُصْحَفِ إِلَى الْقَوْمِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ حَيْثُ سَمِعُوا، قَامُوا،  
وَنَشَبُوا الْقِتَالَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ: فَرَمَاهُ إِنْسَانٌ بِالنَّبْلِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَعَدَ فَقَالَ عَلِيٌّ: «دُونَكُمْ  
الْقَوْمَ» قَالَ جُنْدُبُ: «فَقَتَلْتُ بِكَفِّي هَذِهِ بَعْدَ مَا دَخَلَنِي مَا كَانَ دَخَلَنِي ثَمَانِيَةَ، قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ الظُّهْرَ،  
وَمَا قُتِلَ مِنَّا عَشْرَةٌ وَلَا نَجَا مِنْهُمْ عَشْرَةٌ كَمَا قَالَ»

لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ "

## چه بگویم درباره‌ی این مرد...؟!

و ما أقول في رجل تحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة و تعظمه الفلاسفة على معاندتهم  
لأهل الملة و تصور ملوك الفرنج و الروم صورته في بيعها و بيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا  
لحربه و تصور ملوك الترك و الديلم صورته على أسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه و  
سيف أبيه ركن الدولة صورته و كان على سيف ألب أرسلان و ابنه ملكشاه صورته كأنهم  
يتفاءلون به النصر و الظفر .

شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ١، ص ٢٨-٢٩

## نصاری و محبت امیر مؤمنان علیه السلام

محمد بن داود ظاهری در کتاب الزهرة می گوید: برخی از مسیحیان برای من چنین شعر  
خواندند:

أشدني محمد قال: أشدني بعض النصاري لنفسه:

عديّ وتيم لا أحاول ذكرها ... بسوءٍ ولكنني محبٌ لهاشم

و هل يعتريني في عليٍّ ورهطه ... إذا لم أخف في الله لومة لائم

يقولون ما بال النصاري تحبه ... وأهل النّهي من مغرب وأعاجم

فقلت لهم إنني لأحسبُ حبه ... طواه إلهي في صدور البهائم

... می گویند مسیحیان و عقلای مغرب زمین (عرب) و عجم چرا علی را دوست دارند؟  
به آنها گفتم خداوند حبّ علی را داخل قلب حیوانات نیز نهاده است ! (ترجمه مضمونی)

الزهرة، محمد بن داود ظاهری، ج ٢، ص ٥١٨

## سلمان ! فاطمه را درياب ...

عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن جده ما أتى على يوم قط أعظم من يومين أتيا علي، فاما اليوم الأول فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بنى ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبائعونه، إذ قال له عمر: يا هذا ليس في يديك شئ مهما لم يبائعك علي، فابعث إليه حتى يأتيك يبائعك، فإنما هؤلاء رعا فبعث إليه قنفذ فقال له: اذهب فقل لعلي: أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، فذهب قنفذ فما لبث أن رجع فقال لأبي بكر: قال لك: ما خلف رسول الله أحدا غيري، قال: ارجع إليه فقل: أجب فان الناس قد أجمعوا على بيعتهم إياه، وهؤلاء المهاجرين والأنصار يبائعونه وقريش، وإنما أنت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم، فذهب إليه قنفذ فما لبث أن رجع فقال: قال لك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وأوصاني ان إذا واريته في حفرته لا أخرج من بيتي حتى أولف كتاب الله، فإنه في جرايد النخل وفي أكثاف الإبل، قال عمر: قوموا بنا إليه، فقام أبو بكر، وعمر، وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وأبو عبيدة بن الجراح، وسالم مولى أبي حذيفة، وقنفذ، وقت معهم، فلما انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها أغلقت الباب في وجوههم، وهي لا تشك أن لا يدخل عليها الا باذنها، فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف ثم دخلوا فأخرجوا عليا عليه السلام ملبيا فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت: يا با بكر أتريد أن ترملي من زوجي والله لئن لم تكف عنه لأنشرن شعري ولأشقن جيبي ولآتين قبر أبي ولأصيحن إلى ربي، فأخذت بيد الحسن

والحسين عليهم السلام، وخرجت تريد قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام  
لسلمان: أدرك ابنة محمد فاني أرى جنبتي المدينة تكفيان، والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها  
وأنت قبر أبيها وصاحت إلى ربها لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها [وبمن فيها] فأدركها سلمان  
رضي الله عنه.

فقال: يا بنت محمد ان الله إنما بعث أباك رحمة فارجمي، فقالت: يا سلمان يريدون قتل علي ما  
علي صبر فدعني حتى آتي قبر أبي فالنشر شعري واشق جيبى وأصيح إلى ربي، فقال  
سلمان: انى أخاف أن تسخف بالمدينة، وعلى بعثني إليك ويأمرك أن ترجعي إلى بيتك  
وتصرفي، فقالت: إذا أرجع واصبر وأسمع له وأطيع...

تفسير العياشي، المكتبة العلمية الإسلامية ج ٢، ص ٦٦

## نامه ٧٧ نهج البلاغه

لعبدالله بن العباس، لما بعثه للاحتجاج إلى الخوارج

لَا تَخَاصِمُهُم بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَلٌ ذُو وُجُوهِ، تَقُولُ وَيَقُولُونَ، وَ لَكِنْ حَاجِبُهُم بِالسُّنَّةِ  
فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصًا.

## مثل الإمام مثل الكعبة

قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه؟ قالت: يا با عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا يأتي - أو قالت: مثل علي ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله تعالى اثنان...

كفاية الأثر، علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، ص ١٩٩

## حبل الله

عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حذيفة، إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشك فيه شك في الله، والاحاد فيه إحداد في الله، والانكار له إنكار لله، والايمان به إيمان بالله، لانه أخو رسول الله، ووصيه، وإمام امته ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها

الأمالي، الشيخ الصدوق، مؤسسة البعثة ص ٢٦٤

## اصل الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:  
إنك اصل الدين ومنار الايمان وغايه الهدى وأمير الغر المحجلين...

التحصين، سيد بن طاووس، مؤسسة الثقليين لإحياء التراث الاسلامي ص ٥٦٠

## ولايت اهل بيت عليهم السلام تنها امان از تفرقه

فجعل الله الإيمان تطهيرا لكم من الشرك والصلاة تنزيها لكم عن الكبر والزكاة تزكية للنفس  
ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للإخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا  
نظاما للملة وإمامتنا أمانا للفرقة والجهاد عزا للإسلام

الاحتجاج، الطبرسي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ص ٩٩

## أقضاننا علي عليه السلام

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ: "أَقْرُونَا أَبِي، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي،  
وَذَاكَ أَنَّ أَبِيًّا يَقُولُ: لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". وَقَدْ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا} [البقرة: ١٠٦]

صحيح البخاري، ج ٦، ص ١٩

امان اميرالمؤمنين به اهل نهر وان پيش از جنگ

ورفع علي راية أمان مع أبي أيوب، فناداهم أبو أيوب: من جاء هذه الراية منكم ممن لم يقتل ولم يستعرض فهو آمن، ومن انصرف منكم إلى الكوفة أو إلى المدائن وخرج من هذه الجماعة فهو آمن، إنه لا حاجة لنا بعد أن نصيب قتلة إخواننا منكم في سفك دمائكم فقال فروة بن نوفل الأشجعي: والله ما أدري على أي شيء نقاتل علينا! لا أرى إلا أن أنصرف حتى تنفذ لي بصيرتي في قتاله أو اتباعه.

وانصرف في خمسمائة فارس، حتى نزل البنديين والد سكره، وخرجت طائفة أخرى متفرقين فنزلت الكوفة، وخرج إلى علي منهم نحو من مائة، وكانوا أربعة آلاف، فكان الذين بقوا مع عبد الله بن وهب منهم الفين وثمانمائة.

تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٨٦

### شك برخي اصحاب حضرت دربارہ جنگ با خوارج

عن جندب بن عبد الله الأزدي: شهدت مع علي عليه السلام الجمل وصبين لا أشك في قتال من قاتله، حتى نزلنا النهروان، فدخلني شك، وقلت: قراؤنا وخيارنا نقتلهم؟! إن هذا لأمر عظيم. فخرجت غدوة أمشي ومعني إداوة ماء، حتى برزت عن الصفوف، فركزت رجلي، ووضعت ترسي إليه، واستترت من الشمس، فإني لجالس حتى ورد علي أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لي: يا أخا الأزدي، أمعك طهور؟ قلت: نعم، فناولته الإداوة، فمضى حتى لم أره، ثم أقبل وقد تطهر بجلس في ظل الترس، فإذا فارس يسأل عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا فارس يريدك، قال: فأشر إليه، فأشرت إليه، فجاء، فقال: يا أمير المؤمنين، قد عبر القوم وقد قطعوا النهر! فقال: كلا، ما عبروا. قال: بلى، والله لقد فعلوا. قال: كلا، ما فعلوا. قال: فإنه كذلك إذ جاء آخر فقال: يا أمير المؤمنين، قد عبر القوم! قال: كلا، ما عبروا. قال: والله، ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب، والأثقال. قال: والله ما فعلوا، وإنه لمصرعهم

ومَهْرَاقُ دِمَائِهِمْ . ثُمَّ نَهَضَ وَنَهَضَتْ مَعَهُ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَصَّرَنِي هَذَا الرَّجُلَ ، وَعَرَّفَنِي أَمْرَهُ ، هَذَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ كَذَّابٌ جَرِيءٌ ، أَوْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَعَهْدٍ مِنْ نَبِيِّهِ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعْطِيكَ عَهْدًا تَسْأَلُنِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ أَنَا وَجَدْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَبَرُوا أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يُقَاتِلُهُ ، وَأَوَّلَ مَنْ يَطْعَنُ بِالرُّمْحِ فِي عَيْنِهِ ، وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَعْبُرُوا أَنْ أُقِيمَ عَلَى الْمُنَاجَزَةِ وَالْقِتَالِ . فَدَفَعْنَا إِلَى الصُّفُوفِ ، فَوَجَدْنَا الرَّيَّاتِ وَالْأَثْقَالَ كَمَا هِيَ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِقَفَايَ وَدَفَعَنِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَخَا الْأَزْدِ ، أَتَبَيَّنَ لَكَ الْأَمْرُ ؟ قُلْتُ : أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَشَأْنُكَ بَعْدُوكَ . فَقَتَلْتُ رَجُلًا ، ثُمَّ قَتَلْتُ آخَرَ ، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ أَضْرَبُهُ وَيَضْرِبُنِي فَوَقَعْنَا جَمِيعًا ، فَاحْتَمَلَنِي أَصْحَابِي ، فَأَفَقْتُ حِينَ أَفَقْتُ وَقَدْ فَرَغَ الْقَوْمُ

الإرشاد، الشيخ المفيد، ج ١، ص ٣١٧-٣١٩

## علي ولي كل مؤمن بعدي

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى وَهَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَحْدَثَ شَيْئًا فِي سَفَرِهِ فَتَعَاهَدَ. قَالَ عَفَّانُ: فَتَعَاهَدَ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَذْكُرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عِمْرَانُ: وَكَأِذَا قَدِمْنَا مِنْ سَفَرٍ بَدَأْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ قَالَ: فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّلَاثُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّابِعِ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَقَالَ: " دَعُوا عَلِيًّا، دَعُوا عَلِيًّا، دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وِلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي "

مسند أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٣٣، ص ١٥٤

### اعتراف همه خوارج به قتل عبد الله بن خباب

نَخَرَجَ مِنْهُمْ رَجُلٌ بَعْدَ أَنْ قَالَ عَلِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: اِرْجِعُوا وَادْفَعُوا إِلَيْنَا قَاتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ . فَقَالُوا: كُلُّنَا قَتَلَهُ وَشَرِكًا فِي دَمِهِ ! ثُمَّ حَمَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَى صَفِّ عَلِيٍّ - وَقَدْ قَالَ عَلِيُّ: لَا تَبَدُّوهُمْ بِقِتَالٍ - فَقَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ثَلَاثَةً وَهُوَ يَقُولُ: . أَقْتُلُهُمْ وَلَا أَرَى عَلِيًّا وَلَوْ بَدَأَ أَوْجَرْتُهُ الْخَطِيئَةَ . نَفَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، فَلَمَّا خَالَطَهُ السَّيْفُ قَالَ : حَبِّدَا الرُّوحَةَ إِلَى الْجَنَّةِ ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : مَا أَدْرِي أَلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ : إِنَّمَا حَضَرْتُ اعْتِرَارًا بِهَذَا ، وَأَرَاهُ قَدْ شَكَّ ! ! فَانْخَزَلَ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَمَالَ أَلْفَ إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ

الكامل للمبرّد: ج ٣ ص ١١٥

## وقایع پیش از جنگ

إِنَّ عَلِيًّا أَتَى أَهْلَ النَّهْرِ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْعِصَابَةُ الَّتِي أَخْرَجَتْهَا عِدَاوَةُ الْمِرَاءِ وَاللَّجَاجَةِ ، وَصَدَّهَا عَنِ الْحَقِّ الْهَوَى ، وَطَمَحَ بِهَا النَّزْقُ ، وَأَصْبَحَتْ فِي اللَّبْسِ وَالخَطْبِ الْعَظِيمِ ، إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا تُلْفِيكُمْ الْأُمَّةُ غَدًا صَرَخِي بِأَثْنَاءِ هَذَا النَّهْرِ ، وَبِأَهْضَامِ هَذَا الْغَائِطِ ، بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، وَلَا بُرْهَانٍ بَيْنِي . أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْحُكُومَةِ ، وَأَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ طَلَبَ الْقَوْمِ إِيَّاهَا مِنْكُمْ دَهْنٌ وَمَكِيدَةٌ لَكُمْ ، وَنَبَأْتُكُمْ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسُوا بِأَصْحَابِ دِينٍ وَلَا قُرْآنٍ ، وَأَنِّي أَعْرَفُ بِهِمْ مِنْكُمْ ، عَرَفْتُهُمْ أَطْفَالًا وَرِجَالًا ، فَهُمْ أَهْلُ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ ، وَأَنْتُمْ إِنْ فَارَقْتُمْ رَأْيِي جَانِبْتُمْ الْحَزْمَ ! فَعَصَيْتُمُونِي ، حَتَّى أَقَرَرْتُ بِأَنْ حَكَمْتُ . فَلَمَّا فَعَلْتُ شَرَطْتُ وَاسْتَوْتَقْتُ ، فَأَخَذْتُ عَلَى الْحَكَمِينَ أَنْ يُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ ، وَأَنْ يُمَيِّتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ ، فَاخْتَلَفَا ، وَخَالَفَا حُكْمَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَنبَذْنَا أَمْرَهُمَا ، وَنَحْنُ عَلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ ، فَمَا الَّذِي بِكُمْ ؟ وَمِنْ أَيْنَ أُتَيْتُمْ ؟ قَالُوا : إِنَّا حَكَمْنَا ، فَلَمَّا حَكَمْنَا أَثْمْنَا ، وَكُنَّا بِذَلِكَ كَافِرِينَ ، وَقَدْ تَبْنَا ، فَإِنْ تَبْتَنَا كَمَا تَبْنَا فَنَحْنُ مِنْكَ وَمَعَكَ ، وَإِنْ أَبَيْتَ فَاعْتَرَلْنَا ، فَإِنَّا مُنَابِدُوكَ عَلَى سَوَاءٍ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ ، وَلَا بَقِيَّ مِنْكُمْ وَابِرٌ ! أَبْعَدَ إِيمَانِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَجَرْتِي مَعَهُ وَجِهَادِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكَفْرِ ! لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ . ثُمَّ انصَرَفَ عَنْهُمْ

تاریخ الطبري، ج ٥، ص ٨٤

## ماجرای استغفار حضرت

في ذكر الخوارج :- يُروى أَنَّ عَلِيًّا فِي أَوَّلِ خُرُوجِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ دَعَا صَعَصَعَةَ بْنَ صَوْحَانَ الْعَبْدِيَّ - وَقَدْ كَانَ وَجْهَهُ إِلَيْهِمْ - وَزِيَادَ بْنَ النَّضْرِ الْحَارِثِيَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، فَقَالَ لِصَعَصَعَةَ : يَا أَيُّ الْقَوْمِ

رَأَيْتُمْ أَشَدَّ إِطَافَةً؟ فَقَالَ: بِيَزِيدَ بْنِ قَيْسِ الْأَرْحَبِيِّ. فَرَكِبَ عَلِيُّ إِلَيْهِمْ إِلَى حَرَوْرَاءَ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّى صَارَ إِلَى مَضْرِبِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ، فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّكَأَ عَلَى قَوْسِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَقَامٌ مَنْ فَلَجَ فِيهِ فَلَجَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، أَعَلِمْتُمْ أَحَدًا مِنْكُمْ كَانَ أَكْرَهُ لِلْحُكُومَةِ مِنِّي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قَالَ: أَفَعَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ أَكْرَهْتُمُونِي حَتَّى قَبِلْتَهَا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: فَعَلَامَ خَالَفْتُمُونِي وَنَابَذْتُمُونِي؟ قَالُوا: إِنَّا أَتَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا، فَتُبْنَا إِلَى اللَّهِ، فَتُبْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ وَاسْتَغْفِرُهُ نَعْدُ لَكَ. فَقَالَ عَلِيُّ: إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ. فَارْجِعُوا مَعَهُ، وَهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ. فَلَمَّا اسْتَقَرُّوا بِالْكُوفَةِ أَشَاعُوا أَنَّ عَلِيًّا رَجَعَ عَنِ التَّحْكِيمِ وَرَأَاهُ ضَلَالًا، وَقَالُوا: إِنَّمَا يَنْتَظِرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْمَنَ الْكُرَاعُ، وَيُجِبِيَ الْمَالُ، فَيَنْهَضَ إِلَى الشَّامِ. فَأَتَى الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلِيًّا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَحَدَّثُوا أَنَّكَ رَأَيْتَ الْحُكُومَةَ ضَلَالًا، وَالْإِقَامَةَ عَلَيْهَا كُفْرًا! نَخْطُبُ عَلِيًّا النَّاسَ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنِّي رَجَعْتُ عَنِ الْحُكُومَةِ فَقَدْ كَذَبَ، وَمَنْ رَأَاهَا ضَلَالًا فَهُوَ أَضَلُّ. فَخَرَجَتْ الْخَوَارِجُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَحَكَّمَتْ، فَقِيلَ لِعَلِيِّ: إِنَّهُمْ خَارِجُونَ عَلَيْكَ. فَقَالَ: لَا أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَقَاتِلُونِي، وَسَيَفْعَلُونَ